

تفسير السمعي

@ 127 (^) قطران وتغشى وجوههم النار (50) ليجزي ا كل نفس ما كسبت إن ا سريع

الحساب (51) هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا أنما هو إله واحد وليذكر أولوا

الألباب (52) (* * * * .

وقوله : (^) سراويلهم من قطران) أي : قميصهم من قطران ، والقطران ما تهنأ به الإبل ،
وقرأ ابن عباس وعكرمة : ' من قطران ' أي : من صفر مذاب ، (قال) : انتهى حره . وقيل :
من نحاس مذاب قد انتهى حره . قال أهل المعاني : وإنما ذكر أن قميصهم من قطران ؛ لأن
النار إليه أسرع اشتعالا . .

وقوله : (^) وتغشى وجوههم النار) معناه : وتعلو وجوههم النار ، وقيل : تصلى . .

وقوله : (^) ليجزي ا كل نفس بما كسبت) يعني : ما كسبت من خير وشر . .

وقوله : (^) إن ا سريع الحساب) معناه : سريع المجازاة ، وحقيقة الحساب إحصاء ما
عمله الإنسان من خير أو شر ليجازي عليه . .

قوله تعالى : (^) هذا بلاغ للناس) يعني : هذا القرآن ، وهذا الذي أنزلته عليك بلاغ
للناس ، أي : فيه تبليغ للناس . قوله : (^) ولينذروا به) أي : [و] ليخوفوا به . .
وقوله : (^) وليعلموا أنما هو إله واحد) أي : ليستدلوا بهذه الآيات على وحدانية ا
تعالى . .

وقوله : (^) وليذكر أولو الألباب) معناه : وليتعت أولو الألباب - أي أولو العقول - ،
وفي بعض التفاسير : أن هذه الآية نزلت في أبي بكر الصديق رضي ا عنه . وا أعلم .